

أستاذ الألفية الثالثة ومتطلبات الجودة (دراسة ميدانية).

Teacher of the third millennium (case study)

أ/د بوهادي عابد  
جامعة ابن خلدون تيارت  
elhadj\_abed@hotmail.frالطالب الباحث : رابح امحمد \*  
جامعة ابن خلدون تيارت  
mhamed\_14@outlook.fr

تاريخ القبول: 2022/01/03

تاريخ الاستلام: 2021/09/07

**ملخص:**

إنّ دواعي إصلاح المنظومة التربوية أصبح أمرًا ضروريًا، خاصّةً في كنف الرّخم المتنوع من مختلف العلوم والمعارف، وكذا الجانب التكنولوجي الذي يشهده العصر الحالي، ممّا يتطلّب الأمر تعديل وتطوير المناهج التربوية وتفعيلها وفق مستجدّات ومتطلّبات العصر بما يمليه هذا الانفجار العلمي والتكنولوجي الرّاهن.

ترتكز العملية التّعليمية التّعلّمية على ثلاثة أقطابٍ أساسيةٍ هي المعرفة والمتعلّم والمعلّم، وهذا الأخير يُعتبر المحرّك الأساس لإدارة تلك العملية وترشيدها، وكذا إثارة دافعية المتعلّم أكثر نحو التّعلم والإقبال عليه، أي جعل المتعلّم في قلب العملية التّعليمية التّعلّمية أداءً وممارسة عن طريق التّجريب والتّحليل والتّقاش والإستنتاج... الخ.

وعليه نَسعى في هذا المقال إلى تسليط الضّوء عن أهمّ المعايير والمواصفات التي يجب أن تتوفّر لدى مدرّس الألفية الثالثة؟ وكيف يستطيع أن يُسجّر ويكثّف هذا الكمّ الهائل من التّدقّق العلمي والتكنولوجي لصالح المنظومة التربوية بعامةٍ والعملية التّعليمية التّعلّمية بخاصّةٍ؟

**الكلمات المفتاح :** أستاذ الألفية الثالثة، العملية التّعليمية التّعلّمية، إصلاح المنظومة التربوية.

**Abstract:**

reforming the educational system have become necessary, especially in light of the huge and diverse momentum of various sciences and knowledge, as well as the technological which has led to effects and fundamental changes in various fields of knowledge, and the educational field in particular. This requires modifying and developing educational activating them in accordance with the developments and requirements of the times, as dictated by this current scientific and technological explosion.

It is known that the educational process is based on three poles: knowledge, the learner, and the teacher who is the main engine for managing and rationalizing that process, and working on a good selection and activation of more educational situations By supervising and provoking the elements of the educational act towards its correct educational and pedagogical destination, and what serves the mental, cognitive, emotional, and aspects of the learner's personality, i.e. placing the learner at the center of the educational learning process through performance, analysis, induction and practice... etc.

Accordingly, we are seeking in this article to shed light on the most important standards and specifications that the third millennium teacher must have? How can he harness and adapt this huge scientific and technological flow for the benefit of the educational system in general and the educational process in particular?

**Keywords:** teacher, didactic, school, learning.

## مقدمة :

إنَّها لمن الحقيقة أنَّ واقع منظومتنا التربويَّة على المستوى المعرفي والعلمي والتكويني يدعو فعلاً للقلق، ممَّا يستوجب على الباحثين والمؤطِّرين والقائمين عليها من إعادة النَّظر بعينٍ شاحصةٍ ومتبصِّرةٍ لكلِّ جوانبها ومراحل سيرها، والعمل على وضع استراتيجيةٍ محكمة ومدروسة تراعي جميع متطلبات العملية التَّعليميَّة التَّعليميَّة الماديَّة والبشريَّة والمعرفيَّة على حدِّ سواءٍ.

إنَّ دواعي إصلاح المنظومة التربويَّة أصبح أمراً ضرورياً، بل ضرورةً حتميَّة تفرضها متطلبات الحياة الاجتماعيَّة والإقتصاديَّة والسياسيَّة والثَّقافيَّة والعلميَّة، خاصَّةً في ظلِّ الكمِّ الهائل المتعدِّد والمتنوع من العلوم والفنون على اختلاف أنواعها وأنماطها، وكذا الجانب التكنولوجي، وفي كنف المعلومة السريعة المتناهية الدقَّة الذي يشهده العصر الحالي، ممَّا أدَّى إلى أحداثٍ تغيَّراتٍ جوهريَّة وبارزة في مختلف الحقول المعرفيَّة بعامةً والحقل التَّعليمي بخاصَّة، تغيَّراتٍ تحتاج على وجه الخصوص إلى كفيَّة التَّعامل معها وتكيفها بما يناسب ويتناسب مع قدرات المتعلِّمين العقليَّة والمعرفيَّة والوجدانيَّة والحس حركيَّة، حتى يسهل التَّعامل معها وممارستها وفهمها واستيعابها، الأمر الذي أدَّى إلى لفت انتباه الخبراء والمشرفين والمؤطِّرين للميدان التربوي، إلى العمل على تطوير المناهج التربويَّة وإثرائها بما يساير هذا التَّدقُّق العلمي والرَّخم الهائل من المادَّة المعرفيَّة النَّاتجة عن هذا الانفجار العلمي والتكنولوجي الرَّاهن.

من المعلوم أنَّ عناصر العملية التَّعليميَّة تتمحور أساساً حول ثلاثة أقطابٍ أساسيَّة، المعرفة والمتعلِّم والمعلِّم، فإذا كان المتعلِّم هو العنصر الأساسي الذي تدور حوله جميع أنشطة التَّعلُّم أثناء العملية التَّعليميَّة، إنَّ لم نقل محورها وفاعلها الأساسي، فإنَّ المعلِّم يشكِّل الفاعل التَّعليمي الذي يعمل على لَمِّ شتات عناصر الأنشطة المتناثرة هنا وهناك ورصِّها في قالب تربوي بيداغوجي هادف، والحرص على حسن انتقائها واختيارها وفق مستويات متعلِّميه العقليَّة والمعرفيَّة، والعمل على تكيفها مع تلك القدرات، في موقف تعليمي هادف، وإثارة دافعيَّة المتعلِّمين إلى تناوله وممارسته، وزرع الرِّغبة لمعالجته، بالتحليل والنِّقاش والتَّجريب والإستقراء والإستنتاج، وهذا حسب خصوصيَّة النَّشاط التَّعليمي والهدف المتوخَّى منه، فضلاً عن دوره المتمثِّل في الإشراف والإرشاد والتَّوجيه لعمليَّة التَّعلُّم وتصويبها نحو وجهتها الصَّحيحة والسَّليمة، والغرض من ذلك تكوين فرد صالح روحياً وعقلياً ومعرفياً وأخلاقياً وجعل منه طاقة خلاقية ومبدعة تعود بالنِّفع عليه وعلى أفراد أُمَّته جميعاً، ولتحقيق هذه الطُّموح والتَّطلُّع يمكننا طرح الإشكال الآتي: ما هي معايير ومواصفات مدرِّس الألفية الثالثة؟ وكيف تتحقَّق جودة التَّعليم في كنف هذا الانفجار العلمي؟ وما هي الآلية التي نستطيع من خلالها تكيف هذا الكمِّ الهائل من التَّدقُّق العلمي والتكنولوجي والمعلوماتي لصالح منظومتنا التربويَّة؟ وقبل التَّطرق إلى مفهوم الإصلاح التربوي كان لزاماً علينا تحديد مفهوم الإصلاح أولاً من النَّاحيَّة اللُّغويَّة والإصطلاحية.

الإصلاح لغةً: مصدر الفعل "أصلح"، يُصلح، إصلاحاً وصلوحاً، ومنه أصلح الشَّيء، ما كان نافعاً أو

مناسباً<sup>1</sup>

، ونقول: صلح الشيء، بمعنى أصلحه وأزال فسادَه، وصلح المعلم أخطاء التلاميذ، أي قوّمها، وصلحها<sup>2</sup> وعدّها.

إصطلاحاً: هو تحسين وضع أو تعديل ما هو خطأ أو فاسد، يقابل الإصلاح، الفساد، وهذا الأخير يدلُّ على معنى خروج الشيء عن الاعتدال والمألوف.

## 1. الإصلاح التربوي:

لقد اختلفت التعاريف وتضاربت فيما بينها حول إيجاد تعريف واحد جامع شامل للإصلاح التربوي، وهذا راجع إلى اختلاف المنطلقات والخلفيات التي انطلق منها أصحابها، غير أن جميع الاختلافات والمفارقات تؤكد بالإجماع على أهمية الإصلاح وضرورته لمواكبة التغيرات الرّهنة التي يشهدها العالم بعامّة والمجتمع الجزائري بخاصّة، فإذا كانت هذه التحوّلات إيجابيّة يجب تميمها وتدعيمها وتعزيزها وتحيينها من حين لآخر، وإذا كانت سلبيّة يجب تصحيحها وتقويمها وتصويبها نحو وجهتها الصّحيحة والسّليمة، وقبل التّطرق إلى عرض المفهوم الذي نتبناه للإصلاح لابدّ من الإشارة إلى جملة من المصطلحات المرتبطة به والمتداخلة في معانيه ومدلوله منها:

- أ. الإستحداث: عبارة عن فكرة أو عمليّة جديدة تصطنع من عناصر أوّليّة وتوجّه نحو هدفٍ محدّد.
- ب. التّجديد: عبارة عن إضافات قشرية إلى بنية قائمة فعلاً، كما ورد تعريفه في دائرة المعارف الأمريكيّة للتّربيّة بطريقة أكثر إجرائيّة وفعاليّة على أنّه: "الجهود المبذولة لتحسين التّربيّة والتعليم واكتشاف بدائل جديدة لكلّ ما هو غير صالح منها، مما يجعلها "التّربيّة والتعليم" أكثر نجاعة وفعاليّة في حلّ مشكلات المجتمع وتلبية حاجاته والإسهام في تطويره"، إنّ المتأمل لهذا التّعريف يرى أنّ العنصر البشري هو المحرك الأساس والفاعل الحقيقي والميداني لهذا التّحسّن والمساهمة فيه من جهة، والبحث عن طرق تطوير المجتمع في مختلف مجالاته الاجتماعيّة، والإقتصاديّ والثّقافي والسّياسيّ، وعلى تلبية حاجات أفرادِه عن طريق التّربيّة والتعليم اللذين هما بمثابة أدوات ووسائل لتطوير ذلك المجتمع وترقيته.
- ت. التّحديث: القصد به إحلال طرق حديثة وعصريّة بدلاً من الطّرق القديمة التي أصبحت لا تجدي نفعاً لمتطلبات العصر الرّهان، وهو بهذا المعنى من المستحدثات، بل هذه الأخيرة تعتبر جامعة لجملة من العناصر التي يعتمد عليها التّحديث لتجسيده على أرض الواقع، وقد عرّف "فليب ميريو" التّحديث بأنّه: "تحسين أنماط التّديب وأساليبه وتحديد المعارف والوسائل الموضوعية رهن إشارة المؤسّسة التّربويّة والفاعلين التّربويين، والقابلة للتّوظيف من قبلهما"، وقال أيضاً "كونه يمثل مختلف عمليات التّدابير، والانتقال بنظام تربوي معيّن من وضعيّة تقليديّة متقدمة إلى وضعيّة متملّكة لشروط ومواصفات الحداثة بمفهومها الشّامل، من تقنيات ومناهج وأساليب وخبرات وممارسات ومضامين وأنشطة وقيّم وعقليّات ومسلكيّات".
- ث. التّغيير: القصد به التّعديل في أحد عناصر التّظام التّربوي سواء تعلّق الأمر بالأهداف أو الأغراض والمرامي، أو في طرق وأساليب تجسيدها، أي أنّ التّغيير يمسّ المكونات الأساسيّة للتّظام، ويفرض التّغيير وجوده

عندما يشهد الوضع الاجتماعي تحولات جوهرية تستدعي الضرورة الحتمية مراجعته، والبحث عن نظام تربوي يواكب هذه التحولات.

ج. التطوير: القصد به إثراء وإغناء الممارسات التربوية بمستجدات جديدة تضمن الموازنة والمرافقة الصحيحة بما يوافق تطوّر قطاعات المجتمع ومجالاته المختلفة، بغرض تنميتها وتفعيلها بشكل يجعلها أكثر إنسجاماً مع الأهداف والغايات والمستجدات التربوية وطموحات المجتمع الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والعلمية، والإستجابة لشروطه، والعمل على تذليل الصعوبات والمشاكل التي تقف سداً منيعاً أمام تنميته وتطويره، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

لقد مرّ الإصلاح التربوي في الجزائر بعدة مراحل من خلال سنّ عدّة مراسيم رئاسية وقرارات من الجهة الوصية أهمها: "إصلاح سنة 2000م، حيث تمّ استحداث اللجنة الوطنية للإصلاح، وتعيين أعضائها، مهمتها التحضير الجيد والمكثف لهذه العملية، والعمل على حصر جميع جوانبها بدءاً بالمنهاج الدراسي وكيفية إعداد وضبط العناصر المكوّنة لها"<sup>3</sup>، وذلك بتحديد وقراءة الأهداف المرجوة منها، ومن عملية التعلّم نفسها، والعمل على إثراء المحتوى الدراسي بما يخدم الجانب المعرفي والعقلي والوجداني للمتعلم، وإعداد بطاقة الوسائل المعينة والمستهدفة التي تفي بالغرض المطلوب أثناء إدارة العملية التعليمية التعلمية بنوعيتها الجماعية والفردية، لما لها من دور تربوي وبيداغوجي فعّال في تثبيت الفهم والتّحصيل، وتقريب المفاهيم المجردة وتبسيطها إلى ما يناسب قدراتهم العقلية والذهنية، كما يتضمّن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التّواصلية والقرارات التي يتمّ استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرّس الذي يعمل كوسيط بين المفهوم والمتعلّم ضمن موقف تربوي تعليمي<sup>4</sup>، وإعادة النظر في طرائق التدريس التي بموجبها تتمّ عملية الإتيصال والتّواصل بينهما بأنجع السبل والطرق، وبأقل جهد وريح للوقت، وبمردود تربوي بيداغوجي أوفر، وصولاً إلى عملية التّقييم وذلك باستعمال أساليبه ومعايره وأدواته وآلياته، الهدف من ذلك تزويد المدرّس بالفهم الصحيح وإعطاء فكرة شاملة عنه، والإستعانة بها أثناء عملية تقويم المتعلّم بكلّ احترافية وموضوعية تامّة، قصد تحقيق العدالة التربوية والبيداغوجية بين المتعلّمين أثناء التّقدير في منح الملاحظات التّوابية والعلامات التّقديرية المناسبة، وتمكين المدرّس من القدرة على رصد مواطن القوّة وتثمينها وتعزيزها، ومواطن الضّعف والعمل على تقويمها واستدراكها، وإعادة النظر فيها عن طريق استحداث أنشطة خصيصة مكيفة لهذه الفئة المتأخّرة عن عملية التّحصيل وتدعيمها بحصص الدّعم والمعالجة التربوية، كما عُرِف الإصلاح التربوي في معجم علوم التربية بأنّه: "مشروع تغيير وتطوير النظام التربوي في إطار عملية الابتكار،... ويتطوّر كلُّ نظامٍ بشكل تصاعدي أي من مستوى أدنى من العلاقة بين مكوّناته إلى مستوى الإندماج ثمّ الإتياسق والإنسجام". إلا أنّ هذه الإصلاحات ما زالت يشوبها النقص والعوز، ولم تصل بمنظومتنا التربوية إلى ما نصبوا ونطمح إليه من تطوّر ورفق في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ومن خلال الممارسة والتّجربة الميدانية يرجع الأمر إلى عدّة أسباب منها:

أ. ضعف التّكوين على مستوى هيئة التّدريس، مما أثر سلباً على المردود التربوي والرفق من جودته، أو ربّما يجد صعوبة حتى في كيفية تجسيد وتطبيق أنشطة المنهاج الدراسي على أرض الواقع، سواء تعلّق الأمر بالشكل فيما يخصّ تسلسل مواضيع الأنشطة والوقت المخصّص لها، أو من حيث الموضوع في كيفية تناول الأنشطة

البيداغوجية وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وكذا كيفية استعمال واستغلال الوسيلة التربوية بما يخدم النشاط التعليمي المستهدف. ناهيك عن عملية التواصل التي تفتقر للفاعلية والتفاعلية والتقنية المطلوبة بين المدرس و تلاميذه.

- ب. ضعف التأطير التربوي على مستوى القاعدة الميدانية والمتمثلة في الإدارة المدرسية والتفتيش التربويين.
- ج. غياب الضمير المهني والأخلاقي لدى الهيئة المشرفة على تنظيم دورات مسابقة التوظيف والمتمثلة في المحسوبة والموالة، وما ينجر عن ذلك من انعكاسات سلبية على المردود التربوي الوظيفي ذو الجودة العالية، وتهييش الكفاءات وأصحاب الإرادة التربوية القوية والمتميزة.
- د. إنعدام التحفيز والتشجيع والثواب أمام المدرسين الذين أحرزوا وأثبتوا وجودهم الميداني، من خلال حصولهم على نسب عالية أثناء الإمتحانات الرسمية وفي المسابقات التربوية.
- هـ. إهمال التخصص في ميدان اللغة العربية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها مرحلة مهمة في حياة المتعلم، وعلى إثرها تتحدد القاعدة التربوية والمعرفية لديه، مما أثر هذا الإهمال سلباً على المردود والرصيد اللغويين للمتعلم، وأصبح ميدان التعليم فيه لكل من هب ودب، بل مقصداً وملجأ لكل خريج جامعة بطال.
- و. هناك انفصال شبه تام بين ما يهدف إليه الباحثين والخبراء والمؤطرين والقاعدة العمالية على مستوى إدارة وهيئة التدريس، وإن وُجد هو غير مفعّل تماماً، وذلك لغياب حلقة الوصل بينهما والمتمثلة في دور وأهمية المفتش العام الذي يعمل على تثبيت وترسيم ومعاينة أهداف الجهة الوصية نزولاً، ورصد وتبليغ جميع الإختلالات والإنشغالات والإقتراحات صعوداً إلى أصحاب القرار، قصد إعادة النظر فيها ودراستها دراسة واضحة ترمي إلى دفع وتطوير الجودة المطلوبة، بشرط أن تكون مبنية على طبيعة وخصوصية تلك الإقتراحات والإنشغالات المرصودة.
- ز. عدم تسطير برجة تكوينية واضحة المعالم، تفي بالعرض المطلوب ووفق احتياجات المدرس التربوية والتكوينية، وكذا الأهداف المسطرة من قبل السياسة التربوية المستهدفة. نقصد بذلك موضوعات التكوين الخاصة بعلوم التربية وعلاقتها بالعلوم الأخرى التي تشترك معها من جهة، وضعف التأطير التكويني المتخصص الذي تكون له الإستطاعة والمقدرة الفكرية على حلحلة وتكييف وتبسيط تلك الموضوعات والنظريات والنزول بها إلى مستوى التطبيق والممارسة الميدانية، وجعلها أكثر استساغة وتناولاً بين أيدي الفاعل التعليمي من جهة ثانية.
- ح. إن عمليات إصلاح حال التربية والتعليم وتطويرها، يُعدّ هدفاً رئيسياً لترقية أوضاع المجتمع وتنميته في مختلف مجالاته، وفي مقدمته تلك العمليات الإصلاحية، العمل على تحسين أوضاع وظروف المعلم المهنية والإقتصادية والإجتماعية والمادية، عرفاناً للدور والواجب الذي يقوم به من الناحية التربوية والتعليمية، وباعتنا لأشعة النور والنورانية لجميع القطاعات الأخرى، كما أنه يتأثر بدون شك بما تمليه وتفرضه عليه العولمة والتقدم العلمي والتطور التقني للتكنولوجية الحديثة التي شكّلت في مجملها إضافة نوعية في إثراء المناهج التربوية إذا ما

استغلت بطريقة واعية ومسؤولة من قبل الفاعل التعليمي، وبذلك أصبحت لها مكانة بارزة في التجديد التربوي وتنويعه. وعلى هذا الأساس تتعدّد جوانب دور المعلم وتتغيّر بتغيّر المواقف التي يفرضها ذلك الانفجار العلمي والتكنولوجي الرّاهن، وهذا ما أكّده "وول فولك" بقوله: "إنّ هناك جوانب كثيرة لدور المعلم المعاصر بقدر ما تمليه وتضيفه المستحدثات الجديدة في المجالات التربوية"، وعليه نستطيع القول أنّ هذه المستحدثات التربوية ماهي إلاّ مرآة عاكسة للتغيّرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية التي يفرزها النظام العالمي الجديد ونحن جزء لا يتجزأ منه، نتأثر إيجاباً وسلباً بتلك التغيّرات الحاصلة فيه، ولهذا ليس من السهل تحديد وحصر جوانب أدوار المعلم، لأنها متجدّدة ومتغيّرة بتغيّر المواقف التي تفرضها تلك العولمة، وهذا هو الهدف المتوخى من موضوع ورقتي البحثية هذه، والمتمثل في دور أستاذ الألفية الثالثة ومتطلبات الجودة، وما دام كلمة "الدور" مستهل عنوان بحثنا، بات من الواجب التعريف به في الميدان التربوي على أنه: "مجموعة من الواجبات والمسؤوليات المحددة سلفاً التي يتعيّن على المعلم أداءها في العملية التعليمية وتوجيه السلوك في ضوء قواعد ومحدّدات معيّنة تتغيّر بتغيّر الظروف المحيطة بتلك العملية" وفي ما يلي تقديم وشرح لأهمّ الجوانب الجديدة من دور المعلم.

## 2. جانب تنسيق المعرفة وتطويرها:

يتمثّل هذا الجانب في قيام المعلم بالتنسيق بين مصادر المعرفة المختلفة المتاحة في شبكة الأنترنت والمقرّرات الدراسية للصفوف الدراسية التي يشرف على تدريسها ومتابعتها، بحيث يصل إلى مواقع المعرفة المرتبطة بمجال تخصّصه ويتقني منها ما يناسب موضوعات دروسه التي يلتزم بها مع متعلّميها، بحيث يجمع بين موضوع الدرس المقرّر في الكتاب المدرسي وبين ما يمكن إضافته من هذه المواقع حول الموضوع نفسه، ثم يعمل على إعداد مذكرة درسه بطريقة تحقّق ذلك التناسق والانسجام بينهما، بغرض الوصول والحصول على معرفة مدمجة وثرية يرغب في إكسابها للمتعلمين.

## 3. جانب توظيف تقنية المعلومات في التعليم:

إنّ تكنولوجيا المعلومات لا تعني بتاتاّ التقليل من قيمة وشأن المعلم أو الإستغناء عنه كما يتصوّر البعض، بل هي لبنة وإضافة جديدة تساعد على القيام بمهامه، وفضاء مناسب لإثراء معارفه وخبراته، ولابدّ لمهمة التربية أنّ تسير وبالموازاة هذا الجانب من تحصيل المعرفة ذات المنشأ التكنولوجي التقني، خدمة لتنمية المهارات اللغوية من استماع وقراءة وتعبير وكتابة وتفكير، والدفع بالمتعلّم على التعلّم الشخصي الذاتي لممارسة هذه البرامج والأنشطة ومسائرها، كما تساعد توظيف هذه التقنية في التعليم فرصة التغلّب وتجاوز مشكلة جمود المحتوى الدراسي، وإخراجه من الرّوتين والبداهة التربوية البيداغوجية المعتادة والمألوفة، والعمل على عرض مادته بصورة أكثر فاعلية ممّا يوفر خدمات تعليمية أفضل، ويمنح المتعلّمين فضاء مناسب وأوسع لتوجيه واكتشاف مواهبهم وصلها، والعمل على تنمية المهارات الذهنية لديهم، الأمر الذي يزيد من قدرتهم على التفكير والتّصور والإدراك، خاصّة تلك الفئة المتميّزة بالدكاء النّامي جداً.

## 4. جانب تفريد التعليم:

لقد أثبتت الدّراسات التّربويّة والسيكولوجيّة أنّ قدرات المتعلّمين العقليّة والتّفكيريّة تختلف وتباين من متعلّم إلى آخر، بمعنى أنّ كل متعلّم له تركيبية وبنية جسميّة بشقيها العقليّة والعضويّة خاصة به تختلف عن غيره، ممّا يستوجب وبناءً على هذه الإثباتات العلميّة، تخصيص برامج وأنشطة ووضعيّات تعليميّة تناسب وتحدّم في الوقت نفسه تلك الفروقات الفرديّة المتواجدة بينهم.

##### 5. المتعلّم الباحث:

يجب على المتعلّم أن يكون محباً للإستزادة المعرفيّة، والبحث عن المعلومة من روافد ومصادر مختلفة قصد إغناء الذاكرة المعرفية، وأن يكون على صلة مستمرة ومتجدّدة مع كلّ جديد في مجال تخصّصه، وانتقاء أنجع طرائق التّدريس حتى يتمكّن من عمليّة التّوصيل والإتصال الصحيح والمناسب للمفاهيم، والقدرة على ترجمة ما يطرأ على مجتمعه من مستجدّات، وأن يبقى طالباً للمعلومة والمعرفة ما استطاع إلى ذلك سبيلاً، ورصد كل ما يدور في مجتمعه المحلي والإقليمي والعالمي من مستحدثات الحياة العلميّة والمعرفيّة، حتى يستطيع أن يلبي حاجات متعلّميه المعرفيّة، ويُجيب بكلّ ثقة ورزانة عن استفساراتهم وأسئلتهم المختلفة، ومدّ لهم يد العون كلّما احتاجوا إلى ذلك، وبهذه الكيفيّة يصبح نموذجاً يُحتذى به في غزارة علمه الناتج عن حبّ إطلاعه الدّؤوب.

##### 6. التّميّة المهنيّة للمعلّمين:

تعتبر التّميّة المهنيّة للمعلّم ذات أهميّة كبيرة في مساعدته على تجاوز عثرات عمله ومهنته، لذلك يجب على المتعلّم أن ينمي قدراته العلميّة والمعرفيّة، والإستفادة من خبرات الغير عن طريق حضور المنتديات والنّدوات والتّربّصات المبرمجة خصيصاً لهذا الغرض، حتى يتمكّن من تطويع الأساليب والإجراءات والوسائل الماديّة والمعنويّة لخدمة المستحدث من المستجدّات في ميدان عمله، وبالتالي تكون له عوناً وزاداً في تيسير المفاهيم والوضعيّات والمواقف المستعصية، وتذليلها وتقديمها في وضعيّة مبسّطة يسهل فهمها واستيعابها، وعلى هذا الأساس فإنّ المتعلّم بحاجة إلى تدريب وتمرس ميداني أكثر للجانب النظري وتكيفه إلى ما يناسب مستواهم العقلي والفكري، ومنه فإنّ التّدريب هو "تزويد الفرد بالأساليب والخبرات والاتجاهات العلميّة والعمليّة السليمة اللازمة لاستخدام المعارف والمهارات الحاليّة التي يمتلكها أو الجديدة التي يكتسبها، بما يمكنه من تقديم أفضل أداء ممكن في وظيفته الحاليّة، ويُعدّه إعداداً راقياً للقيام بالمهام الوظيفيّة الحاليّة والمستقبليّة، وفق مخطّط علمي لاحتياجاته التّربويّة"<sup>5</sup>. أو هو العمليّة التي تُهيئ وسائل التّعليم وتُساعد المتعلّمين على اكتساب الفاعليّة في أعمالهم الحاضرة والمستقبليّة، أي هو نشاط مستمرّ، الغاية منه تزويد المتعلّم بخبرات صائبة ومفيدة تزيد من اتّساع مداركه العقليّة والفكريّة والمهاريّة تمكّنه من تجاوز الصّعوبات والعراقيل التي تعترض سبيله المهني<sup>6</sup>، والهدف من ذلك تحسين الأداء التّربوي الذي يؤدّي بالضرورة إلى رفع جودة نتائج التّعليم، وقدرات المتعلّمين كمّاً ونوعاً، وكسب الثّقة بالنّفس لديه، ويقلّل بواسطته الحاجة إلى الإشراف من طرف المشرفين والمؤطّرين، ويذهب العبء عليهم، ولا بدّ أن يُصاحب التّدريب المتعلّم طيلة حياته ويستمر معه حتى يكون أكثر ممارسة ومسايرة لهذه المستجدّات من العلوم والتكنولوجيا الحديثة،

والعمل على توظيفها والإستثمار فيها بما يخدم المتعلم في جانبه العقلي والمعرفي والوجداني والحس حركي<sup>7</sup>، ناهيك عن ما يوفّره للمعلم من ربح للوقت، واقتصاد في الجهد أثناء إدارة المهام.

7. **مهارات المعلم الناجح:** من أهمّ المهارات التي يجب على المعلم أن يتمتّع بها، وتضمن له وجوده، وفرض شخصيته التربوية والبيداغوجية ما يلي:

- التّحضير المسبق للدّروس بعناية وجدية تامّة.
- يجب أن يُهيئ المتعلمين ذهنياً، وتشويقهم للدّرس قبل البدء فيه.
- العمل على تنويع المثيرات من حين لآخر، حسب ووفق مراحل سيرورة تعليمية تعليمية معيّنة.
- أن يستعمل الوسيلة استعمالاً أمثلاً، وتسخيرها لخدمة الدّرس لا غير، قصد الوصول إلى الهدف المرغوب فيه.
- أن يتمتّع بقدرة لغوية وفكرية عالية، تمكّنه من وضوح الشّرح والتّفسير وسلاسة الإلقاء.
- أن يستعمل أسلوب التّعزيز ودفعهم إلى التّعلّم بشكل أكبر عن طريق المكافأة المادية والمعنوية.
- أن يستمع لأسئلة وانشغالات المتعلمين بجدية واهتمام كبيرين، والإجابة عليها بطريقة لبقّة واضحة، ومشجّعة في الوقت نفسه للمتعلّم السّائل، لأنّها تزيد من مداركه الإستيعابية وإثرائه اللّغوي.
- إعطاء الأهمية القصوى للواجب المنزلي بالمناجزة والتّصحيح، وتزويد المتعلم بالنّصائح والإرشادات المفيدة والقيّمة، قصد كسب ثقته بنفسه أولاً، ثمّ تثبيت للمفاهيم والأفكار ثانياً.

## 8. جودة التّعليم:

إنّ جودة التّعليم في الصّف لا تنحصر في الكيفيّة التي تجعل بواسطتها اكتساب معرفة أو مهارة أو كفاءة ما أكثر ثباتاً في الدّهن أو رسوخاً في الذاكرة، بل في الكيفيّة التي تجعل من خلالها كلّ تعلّم يندمج وينصهر في ثروة شخصيّة الفرد المكوّنة من مكتسباته القبليّة، بحيث يُصبح هذا التّعلّم الجديد ملكاً وإضافة نوعيّة لثروته المعرفيّة، ومطبوعاً بدمغته المميّزة، بعد هضمه وإدماج مفاهيمه داخل ذاكرته الدّائميّة، لتتحوّل في ما بعد إلى ثقافة تربويّة يلجأ إليها كلّما تطلّب الأمر إلى ذلك، كما أنّ زيادة حجم المعارف المخزّنة في الذاكرة لا يمكن أن تكون تحسّيناً في جودة التّعلّم والتّعليم، ولكن الجودة الحقيقيّة تكمن في ما تُحدثه من تغير من طبيعة ردود فعل وقناعات راسخة عنه اتجاه موقف من المواقف، وتبقى في حالة طوارئ وتأهّب كلّما دعت الضّرورة إلى إيقاضها والعمل على توظيفها في مواقف جديدة، قصد معالجة موضوعات ومشكلات من طبائع مختلفة وليّما لا حتى متناقضة<sup>8</sup>، أي أنّ جودة التّعليم تكمن في نوعيّة التحصيل، وكيفيّة الإستفادة منها في حياتنا اليوميّة لا الكميّة الجوفاء التي تفتقر للفعاليّة والمردود التربوي المعوّل عليه.

بعد أن عرّجنا على أهمّ المفاهيم الأساسيّة الخاصّة بأستاذ الألفية الثالثة ومتطلبات الجودة، شارحاً وموضّحاً في الوقت نفسه المعنى اللّغوي والمفهوم الإصطلاحي لمصطلح "الإصلاح" و"الإصلاح التربوي" وأهمّ الأسباب التي وقفت حجرة عثرة أمام تقدّم التّعليم وتطويره، وكما أرادها المشرفين عليه وصنّاع قراره، بعدها تطرّقنا إلى أهمّ الجوانب التربويّة الجديدة التي تعد من صلب دائرة دور المعلم دون سواه، وكذا ضرورة الإهتمام بالتّمتيّة المهنيّة لديه،



مبرزاً في الوقت ذاته أهمّ المهارات والتّقنيات التي يتمتّع بها المعلّم النّاجح، والآليات والوسائل التي يسجّرها لخدمة الفعل التّربوي والديداكتيكي في آنٍ واحدٍ، حتى يستطيع أن يُلمّ بجميع جوانب العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة المختلفة، الماديّة والمعنويّة والبشريّة بأريحيّة تامّة وبفعاليّة أكبر، قصد تحقيق مردود تربوي تعليمي تعلّمي أوفر، وجودة تعليميّة ذات نوعيّة عاليّة، تُؤهلّ المتعلّم باقتدار على تجاوز العقبات والمشكلات التي تعترض مساره التّربوي. وهي مبدأ من المبادئ الأساسيّة للتّعلّم المستقبلي. عندها قمنا بتحضير استبيان خاص بأربعة مقاييس أو مجالات تكوينيّة، وتخصيص جملة من الأسئلة التي تعدّ من المؤشّرات الهامّة لمعرفة الواقع العلمي والتّقني والتّكويني لمعلّم الألفيّة الثالثة قصد تحقيق الجودة المراهن عليها، ومن أجل ذلك استهدفنا عيّنة الدّراسة خصصناها لمرحلة التّعليم الإبتدائي تحتوي على عشرة (10) أساتذة.

9. الإستبيان: تُعدّ استمارة الإستبيان من أكثر الأدوات والآليات المستخدمة في جميع الدراسات الإنسانية، قصد استقصاء الحقائق والوقائع والحالات الممكنة، وفي جمع البيانات والتّوضيحات حولة الحالة المدروسة، والعينة هنا عبارة عن مجموعة من الأسئلة الهادفة التي نستشير من خلالها شعور المعلّمين المختارين (المبحوثين)، والواقع الدّاتي لحالتهم التّعليميّة، ومؤهّلاتهم العلميّة والمعرفيّة والتّكوينيّة الآنيّة والقبليّة لديهم في أربعة ميادين (التّكوين، تعليميّة اللّغة العربيّة، علم النّفس التّربوي، علم الإجماع التّربوي)، ضمن أربعة تخصّصات (ماستر تعليميّة اللّغة العربيّة، ماستر دراسات نقدية، ليسانس لغة عربيّة، ليسانس بنوك)، الغرض من ذلك تسجيل إجاباتهم واقتراحاتهم ثمّ إعادتها مرّة أخرى إلى الباحث المكلف بالبحث من أجل دراستها واستخلاص النّتايج المستنبطة منها، والجهر بأهمّ التّوصيات الواجب تبليغها للمشرفين والقائمين على إصلاح ميدان التّعليم بخاصّة، والمنظومة التّربويّة بعامّة.

أ. المستوى العلمي للمعلّم والتّخصّص المستفاد منه:

إسم المعلم	المستوى العلمي والتخصص			
	ليسانس لغة عربية	ليسانس بنوك	ماستر دراسات نقدية	ماستر تعليمية اللغة العربية
أ	X			
ب	X			
ج			X	
د		X		
هـ				X
و			X	
ل		X		
س	X			
ع			X	
ص				X
المجموع	03	2	03	02
				10

بناءً على استبيان جمع المعلومات المقدم للمبحوثين، والوضعية التأطيرية لهيئة التدريس بالمؤسسة، يتضح أن نسبة المستوى العلمي والتخصص المستفاد منه يظهر كالآتي:

إسم المعلم	التخصص	العدد	النسبة المئوية
هـ، ص	ماستر تعليمية اللغة العربية	02	20 %
ج، و، ع	ماستر دراسات نقدية	03	30 %
د، ل	ليسانس بنوك	02	20 %
أ، ب، س	ليسانس لغة عربية	03	30 %

من خلال الجدول الخاص بالنسب المئوية، يتضح أن كل من ماستر دراسات نقدية وليسانس لغة عربية تحصل كل منهما على 30 % من مجموع العينة (10)، في حين تحصل كل من التخصصين ماستر تعليمية اللغة العربية، وليسانس بنوك على 20 % من المجموع الكلي للعينة.

عناصر الاستبيان: لقد خضعت العينة لعملية الإستجواب، والإجابة عن جميع الأسئلة المقترحة ضمن عناصر ومقاييس الاستبيان، المتمثلة في الجانب التكويني ومواضيع خاصة بتعليمية اللغة العربية، وكل من علم النفس والإجتماع التربويين

## النتائج:

الرقم	المقياس/الميدان	الرقم	أسئلة أو عناصر الإستهيبان	اجابة المعلم			النسب
				تعليمية ل/ع	د/ نقدية	ليسانس بنوك	
1	التكوين	1	هل استعدت من التكوين الأولي (قبل الخدمة)؟	0.5	0	0	25%
		2	ماهي أنواع التكوين التي استعدت منها؟	1	1	1	100%
		3	ماهي البيئة المشرفة على التكوين، أسدلا جامعي، مفتش تربوي، معلم مدرسة؟	1	1	1	100%
		4	ماهي البرامج التكوينية التي استعدت منها؟	1	0	0	50%
		5	هل لديك رغبة في التكوين الذاتي؟	1	1	1	100%
2	تعليمية اللغة العربية	1	هل لديك دراية بظواهر التعلّم؟	1	0	0	37%
		2	هل لديك دراية بطرائق التدريس؟	1	0.5	0	50%
		3	ما الفرق بين التعلّم والتدريس؟	1	1	0.5	87.50%
		4	ما معنى التعلّم؟	1	1	0.5	87.50%
		5	ما معنى طريقة التدريس؟	1	0.5	1	87.50%
		6	ما معنى أسلوب التدريس؟	1	0.5	0.5	62.50%
		7	هل توظف الوسيلة التكنولوجية أثناء عملية التدريس؟	1	1	1	100%
		8	ماهي أقطاب المنهج التيداكتيكي؟	1	1	0.5	87.50%
3	علم النفس التربوي	1	من هو المتعلّم؟	1	1	1	100.00%
		2	ما هو التعلّم؟	1	0.5	0.5	75.00%
		3	ما هي عوامل التعلّم؟	1	0.5	0.5	75.00%
		4	هل الجدل في سن الخامسة يستفيد من التسجيل النظامي بالمدرسة؟ إذا كانت الإجابة بـ	1	1	1	100.00%
4	علم الاجتماع التربوي	1	ما معنى التفاعل التربوي؟	0.5	0.5	0.5	50.00%
		2	ما المقصد بالبيئة الصفية؟	1	1	1	100.00%
		3	ما المقصد بالبيئة المدرسية؟	1	1	1	100.00%
		4	ماهي الظروف الواجب توفرها في البيئة المدرسية؟	1	0.5	1	87.50%
		5	كيف تساهم الفضائل التربوية في عملية التعلّم والتحصّل	0.5	0.5	1	62.50%
المجموع	4	22	20.5	16.5	13.5	18.5	17.25
نسبة التخصّص أو المؤهل العلمي				93.18%	75%	61.36%	84.09

على ضوء دراسة أجوبة أسئلة مقترحات الإستهيبان، وكذا المقابلة الشخصية للمبحوثين، توصّلنا إلى جملة من النتائج هي كالآتي:

## أولاً: من حيث عناصر الإستهيبان:

- 1) تحصّلنا على 100 % من جميع التخصّصات للعناصر (2، 3، 5) في ميدان التكوين، والعنصر (7) في ميدان تعليمية اللغة العربية، والعنصران (1، 4) في ميدان علم النفس التربوي، و(2، 3)، في ميدان علم الاجتماع التربوي.
- 2) تحصّلنا على 87.5 % من جميع التخصّصات للعناصر (3، 4، 5، 8) في ميدان تعليمية اللغة العربية، والعنصر (4) في ميدان علم الاجتماع التربوي.
- 3) تحصّلنا على 75 % من جميع التخصّصات للعنصر (2، 3) في ميدان علم النفس التربوي.
- 4) تحصّلنا على 62.5 % من جميع التخصّصات للعنصر (6) في ميدان تعليمية اللغة العربية، والعنصر (5) في ميدان علم الاجتماع التربوي.
- 5) تحصّلنا على 50 % من جميع التخصّصات للعنصر (4) في ميدان التكوين، والعنصر (2) في ميدان تعليمية اللغة العربية، والعنصر (1) في ميدان علم الاجتماع التربوي.

6) تحصلنا على 37.5% من جميع التخصصات للعنصر (1) في ميدان تعليمية اللغة العربية.

7) تحصلنا على 25% من جميع التخصصات للعنصر (1) في ميدان التكوين.

ثانياً: من حيث عناصر المقاييس أو المجالات المكونة للإستبيان:

1- تحصلت عناصر ميدان علم النفس التربوي على نسبة 87.5% من مجموع العناصر الكلية المكونة له.

2- تحصلت عناصر ميدان علم الاجتماع التربوي على نسبة 80% من مجموع العناصر الكلية المكونة له.

3- تحصلت عناصر ميدان التكوين على نسبة 75% من مجموع العناصر الكلية المكونة له.

4- تحصلت عناصر ميدان تعليمية اللغة العربية على نسبة 64.06% من مجموع العناصر الكلية المكونة له.

النسبة الإجمالية لعناصر الميادين أو المقاييس هي 76.64%.

ثالثاً: من حيث المستوى العلمي والتخصص:

1- تحصل تخصص تعليمية اللغة العربية على مجموع 20.5 من 22 أي بنسبة 93.18%.

2- تحصل تخصص ليسانس لغة عربية على مجموع 18.5 من 22 أي بنسبة 84.09%.

3- تحصل تخصص ماستر دراسات نقدية على مجموع 16.5 من 22 أي بنسبة 75%.

4- تحصل تخصص ليسانس بنوك على مجموع 13.5 من 22 أي بنسبة 61.36%.

النسبة الإجمالية لجميع التخصصات العلمية هي: 78.40%

10. تحليل النتائج وتفسيرها:

بناءً على النتائج الظاهرة والمبينة في الجدول السابق يمكن لنا تحليل وتفسير النسب والنتائج كالاتي:

1\_ نلاحظ أن العناصر المبينة في الجدول والتي أحرزت على نسبة 100%، هي عناصر ذات طابع عام من جهة،

وأما تُعبّر عن إنطباع ذاتي للمعلم، وأما لا تفي بالعرض البيداغوجي الخاص بالعملية التعليمية التعلمية، بقدر

ما هي عناصر غير مباشرة تساهم في تهيئة المجال الفكري والتفسي لمعلم الألفية الثالثة.

2- تشير نسبة 87.5% المدونة في الجدول السابق بشكل واضح إلى عملية التعلم وعناصره المتمثلة في أقطاب

المثلث الديداكتيكي على وجه التحديد، هنا لا بدّ على الفاعل التعليمي أن يعرف أهمّ التجاذبات

والتفاعلات بين عناصر العملية التعليمية التعلمية، بلّ يجب معرفة الدراسة العمودية لكلّ قطبٍ من هذه

الأقطاب، حتى يستطيع معرفة وبكلّ يسر تلك التفاعلات والتجاذبات الحاصلة فيما بينها.

3- تمثل نسبة 75% حصيلّة عناصر علم النفس التربوي، المتمثلة في معرفة ماهية التعلم الذي يُعتبر غايةً ووسيلةً

في الوقت ذاته لبلوغ أهداف قد تكون آنية أو مستقبلية، وكذا معرفة العوامل المساعدة عليه كالنضج

البيولوجي للأعضاء وضرورة سلامتها من كلّ عاهةٍ أو تشوّهٍ يحدّ من وظيفتها، خاصّة تلك المتعلقة بجهاز

النطق والإستماع، والتّهيء والإستعداد له، وكذا الممارسة والتكرار للأنشطة والوضعيّات التعليمية التعلمية

والعمل على تثبيتها.

4- نلاحظ أن نسبة 62.5% قد تقاسمتها كل من تعليمية اللغة العربية في عنصرها المتعلق بـ"أسلوب التدريس"، وعلم الاجتماع التربوي في عنصره المتعلق بـ"دور الفضاءات الترفيحية" في عملية التعلم والتحصيـل خاصة في جانبها المهاري والوجداني والعاطفي والحس حركي، إضافة إلى تنمية القدرات العقلية. وأن نجاح أو إخفاق عملية التدريس ترجع بالدرجة الأولى للأسلوب المنتهج من قبل المدرس، فإذا كان واضحاً ومفهوماً ومتدرجاً تدرجاً منطقياً أثناء مراحل الدرس، بمعنى هو أسلوب يتناغم مع مقاطع الكلمة وحروفها، وكذا مع عبارات وجمل اللغة العربية من تعجب واستفهام ونفي وإخبار، حصل التحصيل وتحقق الهدف، المتمثل في بناء التعلّـمات وقواعد اللغة بشكل سليم وصحيح.

5- تشير 50% على أنها نسبة متوسطة ودالة على البرامج التكوينية وطرائق التدريس التي استفادت منها هذه العينة، وعليه يجب حسن انتقاء واختيار برامج التكوين وتكثيفها، الحث والتشجيع على التكوين الذاتي والمستمر، كما يجب على المعلم أن تكون له دراية وخبرة وافية بطرائق التدريس وأن يُلمّ بها، لأن التحكم والتنوع فيها هي في حد ذاتها نجاح لعملية التوصيل والتدريس، وبذلك تُعتبر الآلية التي يستطيع من خلالها بلوغ الأهداف التربوية، وتمكين المتعلم من التحصيل الفعلي والهادف للمفاهيم والمعارف بأقل جهد وريح للوقت.

6- 37.5% هي نسبة تُعبّر عن معرفة العينة لنظريات التعلم المختلفة، بحيث هذه الأخيرة تمثل الخلفية المعرفية لعملية التعلم والتعليم، أو تمثل الإطار النظري لهما معاً، لأن المفهوم الحقيقي لعملية التعلم ذاتها تتأرجح بين زوايا وأقطار هذه النظريات، وعليه يجب على مدرّس الألفية الثالثة أن يكون على دراية تامة ومتبصرة لجميع نظريات التعلم، والعمل على دراستها وفهمها حتى تكون له حصيلة معرفية تؤهله بامتياز لإدارة عملية التعلم والتحكم فيها. لأن هذه النظريات هي في حد ذاتها تساعد على حسن اختيار طريقة التدريس الملائمة لوضعية تعليمية تعليمية دون الأخرى. بمعنى هل يجذب المدرّس نحو تطبيق نمط تعليمي سلوكي، أم معرفي عقلي، أم وظيفي، أم كلي جشثالتي؟.

7- جاءت هذه النسبة 25% في ذيل الترتيب، والتي تُعبّر عن عدم الاستفادة من التكوين الأولي للمعلمين قبل عملية التوظيف، "التوظيف المباشر عن طريق الإدماج"، وهنا يجب على الجهة المشرفة تسطير برنامج تربوي تحسيسي تُشعرهم من خلاله بخطورة وصعوبة المسؤولية الملقاة على عاتقهم، بأنهم أمام متعلمين ذو تركيبة بيولوجية وفيزيولوجية ونفسية جد معقدة تحتاج فعلاً إلى الإرادة التربوية، وعليه يجب السعي إلى معرفة هذه المواضيع والتّمعّن فيها عن طريق التكوين بشقيه الدّاتي والمؤطر، بمعنى تهيئة وتكوين المعلمين المتربّصين قبل ولوج عتبة قاعة الدرس، نفسياً وتربوياً وبيداغوجياً وتشريعياً.

## II تحليل نسب المقاييس:

إحتلَّ علم النفس التربوي ريادة الترتيب، فقط يجب الإهتمام بكل مواضع تعليمية اللغة العربية خاصةً المهارات اللغوية المتمثلة في الإستماع والقراءة والتعبير بشقيه "الشفهي والكتابي" تعلم فنون الكتابة وتنمية مهارة التفكير لديهم، وكذا طرائق التدريس المختلفة، ولما لا يُصبح في المستقبل تُخصَّص يُعَوَّل عليه كثيراً في عملية التوظيف أثناء المسابقات في ميدان التأهيل لتدريس اللغة العربية، وكذا إعطاء الأولوية القصوى لعملية التكوين، لما له من أهمية بالغة في الرِّفَع من مستوى أداء المعلمين أثناء التدريس، وزيادة الكفاءة المعرفية لديهم، ويساعدهم على أداء عملهم بطريقة أفضل، خاصةً المعلمين حديثي العهد بالوظيفة.

### تحليل نسب المستوى العلمي والتَّخصُّص:

عند تدبُّرنا للنتائج المتوصل إليها أنَّ نسبة تعليمية اللغة العربية إحتلت الصِّدارة بنسبة 93.18%، حبذا لو كان أغلبية المعلمين كلُّهم ذو تخصص تعليمية اللغة العربية، لأنَّ هذا التَّخصُّص أثمر فعلاً في ميدان تدريس وتعليم اللغة العربية، ثم يليها تخصص ليسانس لغة عربية بنسبة 84.09%، ثم ماستر دراسات نقدية بنسبة 75%، أمَّا تخصص لسانس بنوك وقع في ذيل الترتيب بنسبة 61.36%، هذا دليل قاطع بأنَّ التَّخصُّص في الميدان له مكانة خاصةً من حيث تطوير التعليم وتحقيق الجودة المطلوبة.

### 11. خاتمة :

ما يمكن استخلاصه أنَّ تحضير أستاذ الألفية الثالثة يجب أن يعتمد على مجموعة من الأسس الهامة والمهمّة في مجال الإعداد أهمّها:

- يجب إعداد أستاذ الألفية الثالثة علمياً ومهنيًا وثقافياً قبل الخدمة وأثناءها.
- التوسُّع في برامج التدريب والتَّكوين أثناء الخدمة وبشكل مستمر وشامل، وعلى يد أساتذة أكفاء ومتخصِّصين.
- تخصيص الوقت الكافي لعملية تكوين أستاذ الألفية الثالثة، خاصةً مرحلة التَّكوين قبل الخدمة.
- تسيير برنامج تكويني ثري يفى بالغرض المطلوب تربوياً وبيداغوجياً ونفسياً وعلمياً، من قبل متخصِّصين الذين يترعون على الخبرة العالية معرفياً وتقنياً في مجال البيداغوجيا، والتَّكوين، وعلم النفس بأنواعه.
- ضرورة إعطاء الأولوية لتخصُّص تعليمية اللغة العربية مستقبلاً في ميدان تدريس اللغة العربية، وبالموازاة يجب فتح المجال بشكلٍ أوسعٍ للتَّسجيل في الجامعة لهذا التَّخصُّص حتى نتمكن من سدِّ العجز الموجود على مستوى قطاع التربية والتعليم، خاصةً في مرحلة التعليم الابتدائي.
- تهيئة الجو والظروف المناسبة لأستاذ الألفية الثالثة ومساعدته على تجاوز العقاب والصُّعوبات التي تحدُّ وتقلل من عزيمته وإرادته ودافعيته نحو تعليم فعَّال ذو جودة عالية، عن طريق حلِّ وتسوية أزماته الإقتصادية والإجتماعية والمادية والإصغاء إلى آرائه وانشغالاته التَّربوية.
- يجب على أستاذ الألفية الثالثة أن يعتمد على توظيف تقنيات تدريس متطورة تعتمد على وسائل تكنولوجية حديثة تُسائر خيارات منظومة الألفية الثالثة.

- يجب على أستاذ الألفية الثالثة أن يوظف ويسخر التكنولوجيات الحديثة في عملية التعلم، وأن يُحسن استعمالها، والعمل بها من أجل مساعدته على البحث والتنقيب، قصد إثراء المحتوى الدراسي وتنويعه.

#### الهوامش:

- <sup>1</sup> - ابن منظور: لسان العرب، مج 09، ج 02، دار صادر، بيروت، لبنان، ص: 517.
- <sup>2</sup> - أحمد محمد بن صراي، معجم المعاني الجامع، مكتبة لسان العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ، مادة "صلح".
- <sup>3</sup> - وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والإتصال: إصلاح المنظومة التربوية، النصوص التنظيمية، الجزء الأول، ط2، الجزائر، ص: 08-09.
- <sup>4</sup> - د/عاطف الصيفي: المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص: 15.
- <sup>5</sup> - Williams, C.L.Killion.J: Online Professional development Multimedia [internet@school.vol.16](http://internet@school.vol.16) Issue 4 Jul/Aug 2009, PP : 08-10.
- <sup>6</sup> - Education Sawechuk.S : teacher training Goemvirtual Derrection Weeks, 27, Technologie counets, Vol 28 ISSUE 26-2009 , PP : 22-24.
- <sup>7</sup> - أميسر يوسف خليل: محددات التنمية المهنية للمعلمين في ظل الألفية الثالثة - دراسة تحليلية رؤية عصرية-، كلية التربية، جامعة بنها، مصر، ص: 227-228.
- <sup>8</sup> - د/ نخلة وهبة: جودة التربية من التأطير الفكري إلى التطبيق العملي، المؤتمر التربوي العشرون، بيروت، لبنان، ص: 20.

#### مراجع البحث:

- /عاطف الصيفي: المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن
- /اميسر يوسف خليل: محددات التنمية المهنية للمعلمين في ظل الألفية الثالثة - دراسة تحليلية رؤية عصرية-، كلية التربية، جامعة بنها، مصر
- ابن منظور: لسان العرب، مج 09، ج 02، دار صادر، بيروت، لبنان
- أحمد محمد بن صراي، معجم المعاني الجامع، مكتبة لسان العرب، مركز زايد للتراث والتاريخ
- نخلة وهبة: جودة التربية من التأطير الفكري إلى التطبيق العملي، المؤتمر التربوي العشرون، بيروت، لبنان
- وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم والتوجيه والإتصال: إصلاح المنظومة التربوية، النصوص التنظيمية، الجزء الأول، ط2، الجزائر
- Education Sawechuk.S : teacher training Goemvirtual Derrection Weeks, 27, Technologie counets, Vol 28 ISSUE 26-2009
- Williams, C.L.Killion.J: Online Professional development Multimedia [internet@school.vol.16](http://internet@school.vol.16) Issue 4 Jul/Aug 2009